

الدرس الأول



مقدمة عن المراقبة والتقييم

- إن عملية المتابعة والتقييم جزء لا يتجزأ من إدارة المشاريع إذ أنها تأتي لتكامل أعمال تنفيذ المشروع وتساعد في التأكد أن المشروع يحقق الأهداف المرجوة منه

- وفي نفس الوقت تلعب المتابعة والتقييم دوراً في تصميم المشاريع وإعادة النظر في الأنشطة المخططة بناء على نتائج المتابعة والتقييم

- غالباً ما يترافق مصطلحا المتابعة والتقييم ولكن هذا لا يعني أبداً أنهما يحملان نفس المعنى

- يختلف مفهوم المتابعة والتقييم من حيث الأهداف والآليات إلا أنه من المفيد تخطيط أنشطة المتابعة والتقييم في وقت واحد

- إذ قد يتم الاعتماد على نفس البيانات واتباع نفس آليات التحليل لذلك بالرغم من أنه ينصح بتصميم أنشطة المتابعة والتقييم معاً لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بينهما

إذا تنبع أهمية المراقبة والتقييم من كونها:

1-تصب في عملية تخطيط وتصميم المشاريع

2-تتيح امكانية مدى نجاح العمل

3-تيسر عملية التعلم من الدروس المستفادة

4-تظهر مدى تحقق الأهداف

5-تقدم الدليل للجهات المانحة والممولة على احترافية المنظمة المنفذة للمشروع ممايزيد فرص الحصول على التمويل في المستقبل

ماهو المشروع وماهي دورة حياة المشروع الإنساني؟



ماهو المشروع

ماهو المشروع:

هو عبارة عن مجهود أو مسعى يبذل لخلق منتج أو خدمة أو نتيجة فريدة من نوعها

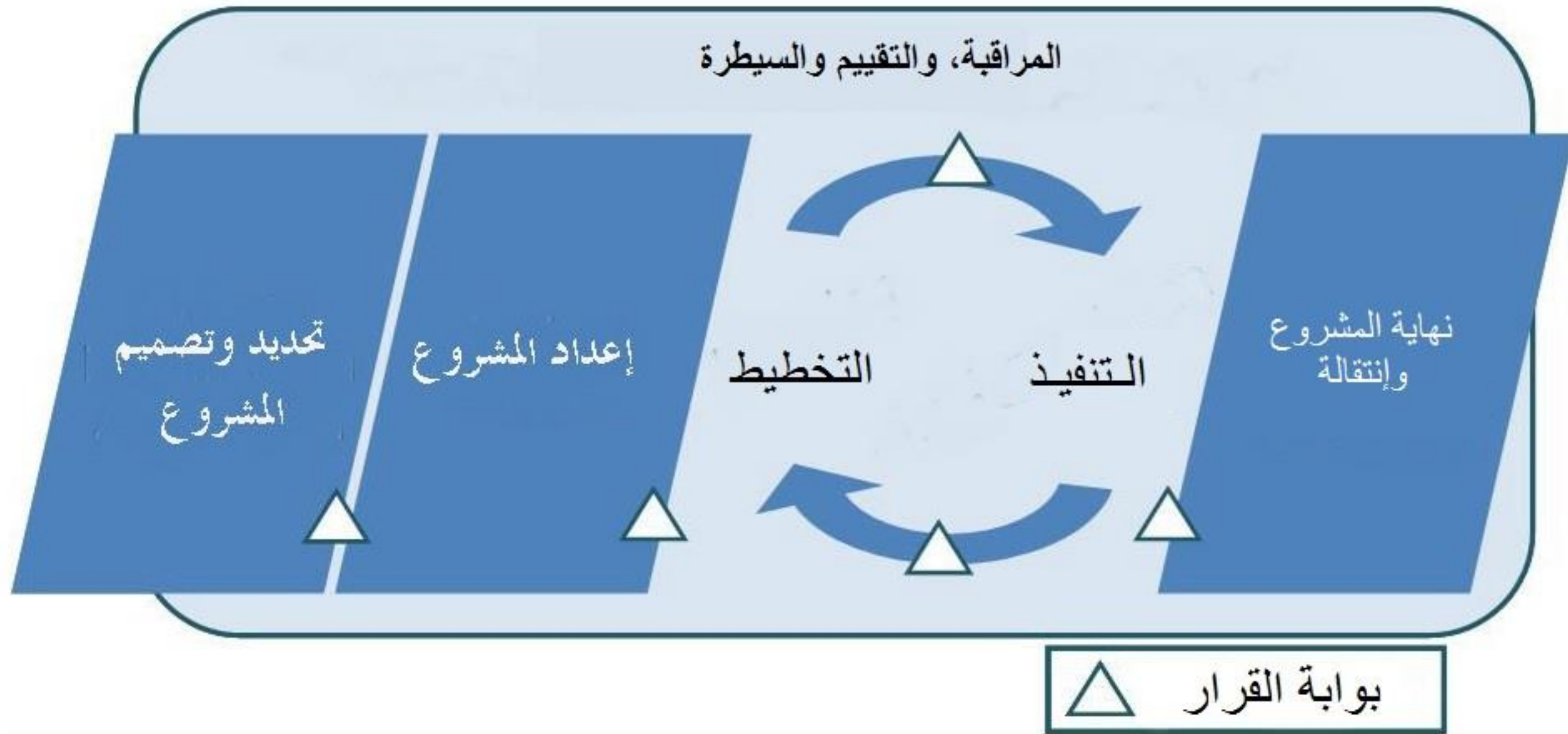
إدارة المشاريع:

تهدف الى تخطيط , تنظيم وإدارة الموارد لتحقيق أهداف المشروع وغاياته بنجاح

النموذج الأول من دورة حياة المشروع الإنساني



النموذج الثاني من دورة حياة المشروع الإنساني



1- تحديد وتصميم المشروع:

تقوم فرق المشروع في هذه المرحلة بتحديد الاحتياجات ,استكشاف الفرص المتاحة , تحليل بيئة المشروع ,وبدائل تصميم المشروع وفي هذه المرحلة ترسم الخطوط العريضة التي سيعمل من خلاله المشروع .

2- إعداد المشروع:

وهي المرحلة التي يتم فيها التصريح رسميا (منح الإذن والتمويل) للمشروع ويتم تحديد معالمه العامة وإعلام أصحاب المصلحة بالمشروع .

3- تخطيط المشروع:

انطلاقا من الوثائق المعدة في مراحل المشروع المبكرة يقوم الفريق خلال مرحلة التخطيط بوضع خطة تنفيذ شاملة ومفصلة تقدم نموذجا لكافة اعمال المشروع

تتم مراجعة هذه الخطة وتحديثها طوال فترة حياة المشروع لتعكس السياقات المتغيرة للمشروع

4-نفيذ المشروع:

يهدف العمل اليومي لتنفيذ المشروع الى قيادة وإدارة تطبيق خطة تنفيذ المشروع مثل قيادة الفريق ,التعامل مع المسائل ,إدارة فريق المشروع ودمج العناصر المختلفة لخطة المشروع بطريقة خلاقة .

5-نهاية المشروع وانتقاله:

تشمل هذه المرحلة تنفيذ كافة الأنشطة الانتقالية التي يجب ان تحصل عند نهاية المشروع مثل : التاكيد من تسليمات منجزات المشروع مع المستفيدين ,جميع الدروس المستفادة ,استكمال الأنشطة الإدارية المالية والتعاقدية الخاصة بإغلاق المشروع .

المراقبة والتقييم والسيطرة على المشروع:

تمتد هذه المرحلة لتشمل كافة مراحل حياة المشروع وترصد مدى تقدم المشروع على نحو مستمر وتحدد الاجراءات التصحيحية المناسبة عند انحراف أداء المشروع عن الخطة .

- قد يوحي هذا النموذج بي ام دي برو أن المراحل منفصلة ومتعاقبة ولكنها علميا تتداخل ووتفاعل مع بعضها البعض :

فخلال مرحلة تحديد وتصميم المشروع يتم استكمال الكثير من الأعمال لإعداد عناصر التخطيط لتنفيذ المشروع

خلال مرحلة اعداد المشروع يتم اعداد الأنظمة التي توجه أنشطة المتابعة والتقييم

وخلال مرحلة التنفيذ

إن عددا من الأنشطة سوف ينجز والتي تهيء لإغلاق المشروع عند اقتراب مرحلة نهاية المشروع وانتقاله .

مفهوم المراقبة والتقييم والعلاقة بينهما

المراقبة

هي عملية متابعة تنفيذ خطوات المشروع للتأكد من أنه يسير ضمن الخطة الموضوعه ورصد أي خلل قد يؤدي الى توقف او تاخر المشروع والعمل على تلافيه .

تتم عملية المتابعة على مستوى الأنشطة وتنفذ بشكل دوري عبر جمع المعلومات والبيانات التي قد تساعد في قياس مدى تنفيذ الخطة للمشروع ومدى تقدم المشروع نحو تحقق الاهداف .

تقع مهمة المتابعة على عاتق فريق المشروع وإدارته , إذ تدخل ضمن المهام اليومية للتأكد من حسن سير المشروع ومن جودة التنفيذ

تتضمن عملية المتابعة التأكد من أن الخطط الموضوعه يتم تنفيذها ضمن الاطار الزمني المحدد وبالجودة المطلوبة لضمان تحقيق النتائج المرجوة والوصول للأهداف الموضوعه عند تصميم وتخطيط المشروع .

كذلك تتضمن التأكد من كفاءة و فاعلية التنفيذ ومن حسن استخدام موارد المشروع بشكل يضمن الالتزام بمزانية المشروع وبرنامج الزمني .

تساعد نتائج عملية المتابعة فريق المشروع على ملاحظة الثغرات في خطة المشروع وعملية التنفيذ بشكل مبكر بحيث يتم تلافيها أو تداركها للتأكد من المشروع لا ينحرف عن الخطة الموضوعه سواء من حيث جودة التنفيذ أو من حيث الالتزام بالميزانية والجدول الزمنية

معظم المنظمات تقوم ببعض أسئلة المتابعة بشكل دوري كالاتتماعات والتقارير الدورية والزيارات الميدانية رغم اهمية هذه الأنشطة الا أنها يجب أن تترافق بخطة واضحة حول ماهية الأنشطة التي تتم متابعتها والهدف من هذه المتابعة .

ومن المهم جدا وجود آلية للاستفادة من نتائج عملية المتابعة في عملية ادارة المشروع .

-إذا تهدف عملية المراقبة الى التحقق من أن:

- 1- التنفيذ يتم وفقا للجدول الزمني المخطط له
- 2- تكلفة الأنشطة المنفذة في حدود الموازنة المعتمدة لذلك
- 3- مدخلات ومخرجات المشروع تصل للفئة المستهدفة
- 4- الصرف يتم في الوجه الصحيح للانفاق
- 5- التنفيذ يتم بالجودة العالية المطابقة للمواصفات
- 6- القوى البشرية والامكانيات المادية يتم استخدامها بفاعلية وكفاءة

التقييم:

هي عملية تهدف للتأكد من ان المشروع قد حقق النتائج المرجوة منه وإلى تحديد أثر المشروع سواء المباشرة على المستفيدين من المشروع أو غير المباشر على المستفيدين والبيئة المحيطة وذلك على المستوى القريب والبعيد .

يتم من خلال عملية التقييم استقاء الدروس المستفادة من التجربة بحيث يمكن لاحقا التعلم من الأخطاء وتفاديها وتكرار الخطوات الناجحة والبناء عليها في عملية تخطيط المشاريع اللاحقة

خلال عملية التقييم تتم دراسة نتائج المشروع بشكل علمي وممنهج ومقارنتها بالاهداف الموضوعه للمشروع خلال مراحل التخطيط

كذلك يتم تحديد الفجوات بين الأهداف الموضوعه والنتائج الفعلية ودراسة أسبابها ليتم أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط مشاريع اخرى .

- من الممكن أن يقوم فريق عمل المشروع بعملية التقييم والذي يسمى التقييم الداخلي , ولكن عادة مايقوم بالتقييم النهائي فريق من الخبراء الفنيين ذوي الخبرة في مجال التقييم والبحث ومستقلين عن الجهة المنفذة للمشروع حتى يتمكنوا من دراسة وتقييم نتائج المشروع بشكل علمي ومستقل وهذا مايسمى بالتقييم الخارجي .

- عملية التقييم هي عملية مرحلية إذ يتم تنفيذها في مراحل محددة من دورة حياة المشروع بشكل سنوي على سبيل المثال أو بعد نهاية المشروع . ولكن هذا لايعني أن عملية التقييم لاتبدأ مع بداية المشروع إذ من المهم جدا القيام بدراسة أولية لمعرفة الواقع قبل البدء بالعمل والتمكن من مقارنة التغييرات بعد تنفيذ المشروع لدراسة أثره .لذا يجب أن يبدأ التقييم مع المشروع وأن يكون جزءا أساسيا منه فعملية جمع البيانات للتقييم النهائي تحدث خلال المشروع ولايمكن اهمالها .

-إذا تهدف عملية التقييم الى التحقق من:

- 1- تحقق أهداف المشروع
- 2- ملاءمة استراتيجيات المشروع وانشطته للأهداف
- 3- ملاءمة اهداف المشروع واسلوب تنفيذه لاحتياجات المجتمع
- 4- مشاركة المجتمع المحلي في المشروع
- 5- استمرارية المشروع
- 6- فعالية ادارة المشروع

الفرق بين المراقبة والتقييم

التقييم	المراقبة
عملية مرحلية	عملية مستمرة طيلة حياة المشروع
يقوم بها فريق من الخبراء	يقوم بتنفيذها فريق عمل المشروع
دراسة نتائج وأثر المشروع ومقارنتها بأهداف المشروع	تتبع سير العمل ومقارنته بالخطة الموضوعه والميزانية
تساعد في تحسين عملية التخطيط للمشاريع اللاحقة والتعلم من التجارب	تساعد في تصحيح الأخطاء وتلافي المشكلات أثناء تنفيذ المشروع

- كلا العمليتين تساعدان في تطوير وبناء قدرات المؤسسة المنفذة للمشروع وفريق عملها

- كلا العمليتين تساهمان في تقديم صورة احترافية للمؤسسة المنفذة للمشروع وفريق عملها مما يساعد في عملية بناء الثقة مع الجهات المانحة وزيادة احتمالية الحصول على تمويل لمشاريع لاحقة .

نهاية الدرس

